انضمام الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية عام 1971م والموقف العربي منه " دراسة تاريخية "

م.د. سعد عبد خليفة العبيدي
المديرية العامة لتربية الأنبار

الملخص:

يضم البحث أربعة مباحث تناول المبحث الأول الذي كان بعنوان امارات الخليج العربي حتى 1971م، وفرض بريطانيا سيطرتها على إمارات الساحل العماني بمعاهدات الحماية، وصولا إلى سحب قواتها من الخليج العربي، وناقش المبحث الثاني استقلال إمارات الساحل وإقامة اتحاد فيما بينها عرف باتحاد دولة الامارات العربية 1971م، وتناول المبحث الثالث طلب انضمام الإمارات العربية إلى جامعة الدول العربية والموقف العربي منه بين مؤيد ومعارض من طلب الانضمام والاتحاد، والعراق الذي نادى بضرورة قيام اتحاد في بادى الأمر، لكن استجد أن الشارقة قامت بالاتفاق مع ايران وتنازلت لها عن جزء من أرض عربية ويعد العراق هذا التنازل يمس الكرامة والسيادة العربية، وموقف معارض آخر من الدول المحيطة بالاتحاد فقد عارضت قيامه فلم تعترف به المملكة العربية السعودية؛ بسبب المشكلة الحدودية في واحة البريمي، وسلطنة عمان من الدول الرافضة لطلب الانضمام والاتحاد لرغبتها في جعل الاتحاد تحت زعامتها.

الكلمات المفتاحية: آل نهيان، الساحل العماني، جزيرة أبو موسى، قبيلة القواسم، رأس الخيمة.

The accession of the United Arab Emirates to the League of Arab States in 1971 and the Arab position on it

"historical study"

Dr. Saad Abdel Khalifa Al-Obaidi
General Directorate of Anbar Education

Abstract:

The research includes four sections, the first of which was titled The Emirates of the Arabian Gulf until 1971 AD and the Arab position on it, consists of four topics dealing with the first topic, which was entitled Emirates of the Arabian Gulf until 1971 AD, and Britain imposing its control over the emirates of the Omani coast with protection treaties, leading to the withdrawal of its forces from the Arabian Gulf, The second topic discussed the independence of the emirates of the coast and the establishment of a union among them, as defined by the federation of the

Arab Emirates in 1971 AD. The third topic dealt with the request for the Arab Emirates to join the League of Arab States and the Arab position on it between supporters and opponents of the request to join and union, and Iraq, which called for the necessity of a union at first, but I find out that Sharjah made an agreement with Iran and ceded to it a part of Arab land, and Iraq considers this concession as a violation of Arab dignity and sovereignty, and another opposition position by the countries surrounding the union, as they opposed the resurrection, and the Kingdom of Saudi Arabia did not recognize it because of the border problem in the Al-Buraimi Oasis, and the Sultanate of Oman from The countries that reject the request to join and unite because of their desire to make the union under their leadership.

Keywords: Al Nahyan, Omani coast, Abu Musa Island, Al Qawasim Tribe, Ras Al Khaimah.

المقدمة:

تعد المنطقة الخليجية ذات موقع استراتيجي وثروة مهمة بالنسبة إلى شعبها والدول العربية والإقليمية والعالمية، تكالبت عليها الدول الأجنبية على أنها ذات موارد بأمس الحاجة إليها برتغاليين كانوا أم بريطانيين أم هولنديين ودول أخرى، إلا أن الشعب الخليجي صد هذه الأطماع وأنقذ أرضه من الطامعين، وظل البريطانيون فقط متعاقدين مع إمارات الخليج العربي بمعاهدات واتفاقيات طويلة الأمد، دامت في القرن التاسع عشر حتى سبعينات القرن العشرين، وكانت العلاقة البريطانية مع أمراء الخليج قوية جعلت التواجد البريطاني يطول أمده.

لكن بعد الحرب العالمية الثانية 1945 ضعفت بريطانيا وأرادت بعد ذلك تقليص تواجدها في الشرق الأوسط، واصبح الحراك العربي آنذاك في مستوى ليس كما كان سابقا بل هيجانا شعبيا عربيا طالب بالاستقلال، وبالفعل كل الدول العربية تحررت واستقلت وأصبحت دولا ذات سيادة كاملة وآخر هذه الدول قطر والبحرين وسلطنة عمان الذين استقلوا عام 1971، ونتيجة التحديات التي شهدتها الساحة العربية عامة والخليجية خاصة باحتلال الإيرانيين للجزر الإماراتية جعلت اتحاد الإمارات السبعة المتبقية أن يتم بشكل سريع وبالفعل اتحدت وأصبحت باسم دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتم تقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، وجاء عنوان المبحث الأول: إمارات الخليج العربي حتى عام 1971، أما المبحث الثاني فتم صياغته بالعنوان الآتي: تأسيس دولة

الإمارات العربية المتحدة 1971، وعنوان المبحث الثالث: انضمام الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية 1971، أما المبحث الرابع فتم كتابته بالموقف العربي من الانضمام، وتم الانتهاء بالخاتمة التي تطرقنا فيها إلى ما تم التوصل إليه بعد الانتهاء من كتابة البحث، وجاءت بعد ذلك قائمة بالمصادر والمراجع التي عدت ذات صلة بالموضوع.

المبحث الأول :إمارات الخليج العربي حتى عام 1971م

يتمتع الخليج العربي منذ القدم بأهمية كبيرة، وأدت هذه الاهمية إلى خلق عبء استراتيجي على اهله باستقطابه القوى العظمى للسيطرة عليه، ويحتل الجانب الشرقي من منطقة الخليج العربي اهمية كبيرة؛ لموقعه الاستراتيجي مما جعله مركزا لاستقطاب القوى الاجنبية، وتحظى هذه المنطقة بمكانة كبيرة لدى القوى الدولية والاقليمية منذ القدم، وحتى في الوقت الحاضر؛ لعدة أسباب منها جغرافي واقتصادي وأمني، وحاولت جميع القوى على مر العصور الهيمنة عليها، وفرض نفوذها؛ للحفاظ على مصالحها، وبالتالي تحولت المنطقة إلى بؤرة صراع دولي ساخنة.

ويقع الخليج العربي جغرافيا بين شبه الجزيرة العربية غربا، وإيران شرقا، ومضيق هرمز وخليج عمان جنوبا، والعراق شمالا وهو حوض ضحل المياه نسبيا (عيلان ، 2005م، ص23)، وأول وجود استعماري في الخليج العربي كان للبرتغاليين الذين سبقوا باقي الاوربيين من الوصول إلى المياه الشرقية، وكان ذلك في اوائل القرن السادس عشر معتمدين على اساطيلهم العسكرية القوية، واخذوا يحتلون أغلب موانئ الخليج العربي، إلا أن سرعان ما تغيرت معادلة القوة العسكري(الجشعمي،2015،ص336-337).

وتفاقمت حدة التنافس الدولي على المنطقة والصراع مع قوى خارجية، تمثل ذلك باحتكاك المستعمرين بأهل الخليج من جهة والقوى الأوربية البحرية التي تعاقبت على المنطقة من جهة أخرى (التدمري، 2000م، ص22)، وقد حل الهولنديون مكان البرتغاليين بعد أن تمكنوا من طردهم، ودخلوا في صراع مع الفرس، ومن ثم اشتد الصراع بين المستعمرين الاوربيين بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا (النجار، 1983م، ص38)، تمكنت بريطانيا من تحقيق مكاسب مهمة في الخليج إذ بدأ نفوذهم ينمو على حساب الهولنديين وبالتحالف مع الشاه عباس الأول[1] (عذاب، ج1، 2023م، ص2-3)، إذ تمكنت من السيطرة عليه (عيلان، 2005م، ص25).

[1]) ولد عام 1571م في مدينة هراة التي كانت مركز خراسان وهو ابن ميرزاء بن محمد خدا بندة بن طهماسب الأول بن إسماعيل الصفوي، مؤسس الدولة الصفوية، تولى حكم الدولة الصفوية عام 1587م، بعد أن تمرد على

وأخذت منطقة الخليج العربي تشكل اهتماما بالغا منذ القرن الثامن عشر، وذلك لدوافع اقتصادية وسياسية وعسكرية واستراتيجية، وارتبط ذلك بتطور وتوسع نشاط بريطانيا ولم يعد مقتصرا على النشاط التجاري، إنما اخذ طابعا سياسيا أو استعماريا، فعملت على احتكار التجارة والسيطرة على طرقها والتدخل في السياسات المحلية من جهة أخرى (الجشعمي، 2015م، ص337)، واتخذت قبيلة القواسم[2] (السعدون، 2012م، ص1–9) من رأس الخيمة[3] مركزا لها، وبنت أسطولا بحريا كبيرا؛ لذا لم يكن أمام بريطانيا إلا أن تدمر الأسطول المذكور المنافس لها في مياه الخليج العربي، ونجحت في تدميره في عام 1819م، ومن ثم أصبحت بريطانيا المهيمنة في أمور الخليج العربي (عيلان، 2005م، ص25- 26)، وبهذا النهج الاستعماري بدا واضحا في تعاملهم السياسي والاقتصادي مع إمارات الساحل العماني، وصار لبريطانيا شأن في الخليج العربي بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام.

ومارست بريطانيا عبر المعتمدين السياسيين مشيخات الساحل العماني، إدارة شؤون المشيخات الداخلية وعلاقتها الخارجية إلى حد سواء، إذ بدأت العلاقات البريطانية مع إمارات الساحل بمعاهدة السلام العامة في الثامن من كانون الثاني 1820، بتوقيع جميع أطراف ساحل عمان على هذه المعاهدة، وأطلقت عليه بريطانيا السواحل أو الساحل المتصالح أو المتهادن، وسمي قبل ذلك بمعاهدة ساحل القراصنة (قاسم، د.ت، ص 354).

واتجهت بريطانيا لإحكام سيطرتها على منطقة الخليج عبر تعزيز نفوذها العسكري والقضاء على المتنافسين لها، وبسط نفوذها على الخليج، ورفعت شعارات الحفاظ على الأمن والاستقرار ومحاربة تجار الرقيق والقرصنة، كذريعة ومبرر للتدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة، وعملت على زرع روح التفرقة والتمزق بين القبائل المتصارعة على الخليج، واستطاعت بريطانيا أن تدخل

والده ويعد رابع حكام الدولة الصفوية الأقوياء، حقق انتصارات على العثمانيين ودخل في تحالفات مع الاوربيين ضد الدولة العثمانية وأعاد للدولة الصفوية قوتها توفي عام 1629م. انظر: (عذاب، 2023، العدد الأول، ج1، مجلد 16، ص 77).

[2]) قبيلة عربية كونت إمارة كبيرة في رأس الخيمة والشارقة وبندر لنجة، بدأت زعامتهم في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة على أثر انحلال دولة اليعاربة، (السعدون، 2012م، ص1–9).

[3]) تقع إمارة رأس الخيمة في الجزء الشمالي من دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي سادس أكبر مدينة في الإمارات العربية المتحدة بعد دبي وأبوظبي والشارقة والعين وعجمان، عرفت رأس الخيمة باسم "جلفار " قديما، واشتهرت باستخراج وتجارة اللؤلؤ الثمين، وكانت من أبرز المراكز التجارية في المنطقة، (فاطمة الحاج عبد الله، 2008، ص 67).

مع شيوخ القبائل بمعاهدة السلم عام 1820، وكرست دورها الفعلي في الخليج، والتدخل في شؤونه بشكل رسمي (العيدروس، 2017م، ص271)، إلا أن أهمية قبيلة القواسم انعكست في اختيار الشارقة مقرا لكبير الممثلين البريطانيين في الإمارة عام 1823؛ وظل المقر هناك حتى عام 1954 عندما تم نقله إلى دبي، ومن ثم أدت الخلافات داخل عائلة القاسمي إلى انفصال رأس الخيمة عن الشارقة عام 1869، ثم إعادة قبولها مؤقتا في الشارقة عام 1900، والاعتراف الرسمي باستقلالها عام 1921، وفي عام 1972، انضمت رأس الخيمة إلى إمارة دولة الإمارات العربية المتحدة، لتبقى عائلة القاسمي هي العائلة المالكة الوحيدة التي تحكم الإمارتين، وكانت الحملة البريطانية على القواسم من 1805 إلى 1820 فصلا حاسما في تاريخ الخليج. لقد عكست الاستراتيجية الإمبراطورية الأوسع للإمبراطورية البريطانية وتصميمها على السيطرة على الممرات البحرية الرئيسة. وكان ذلك بمثابة بداية الهيمنة السياسية والعسكرية البريطانية التي دامت حتى القرن العشرين.

ونتيجة لذلك، أصبحت بريطانيا القوة البحرية المهيمنة في الخليج، وقادرة على التأثير على المشهد السياسي والاقتصادي في المنطقة، وهي الهيمنة التي دامت حتى القرن العشرين (عيسى، 2010م، ص159)، ثم بدأت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية 1945م، تفقد نفوذها كدولة عظمى بعد الخسائر المادية والبشرية التي تكبدتها في طوال سنوات الحرب، ولاسيما مع ظهور الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كدولتين عظيمتين منافستين لها في المنطقة (حميدي، 1980م، ص213)، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها بريطانيا للحفاظ على مصالحها في الخليج العربي، إلا أن تلك المصالح كانت محاطة بعدة تحديات منها الصعوبات المالية والسياسية التي تواجهها، لم تعرفها الحقبة الاستعمارية الطويلة للمنطقة (Nijhoff, 1969, P. 85).

واستمرت القبضة البريطانية على إمارات الخليج العربي حتى أواخر الستينات من القرن الماضي ومع وصول حزب العمال البريطاني [4](Matthew, 2009, p.131) للسلطة نهاية الستينات، أدرك عمق المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها بريطانيا، ولأجله اتخذ قرارا بضرورة

[4]) حزب سياسي من يسار الوسط في بريطانيا تأسس عام 1900، وكان الحزب اتحادا لجماعات ومصالح معينة انمازت بالتنوع ومن أهم هذه الجماعات: حركة نقابات العمال، ومجموعة الجمعيات الاشتراكية، وحزب العمال المستقل، والجمعية القابية، والاتحاد الماركسي الاشتراكي الديمقراطي، ويهتم حزب العمال بإعادة توزيع الثروة من خلال نظام متطور للضرائب المباشرة وذلك لمصلحة العمال وعائلاتهم، وأصبح الحزب منذ عام 1924 ثاني أكبر الأحزاب في المملكة المتحدة وتولى الحكم من 1929 حتى 1931.(Matthew, 2009, p.131).

قيام بريطانيا بتخفيض تواجدها العسكري في الخليج العربي بما يؤمن تخفيض نفقاتها المالية، ومواجهة متطلبات الاحتياجات الداخلية، ومن ثم أصدرت الحكومة العمالية البريطانية قرارها المفاجئ في 16 كانون الثاني عام 1968م، بالانسحاب من منطقة الشرق الأقصى والخليج العربي قبل نهاية عام1971م، أي: سحب القوات البريطانية وتخفيض تواجدها العسكري في تلك المنطقة، وذلك أمام الضغوط القومية العربية، وتصاعد التعاطف الدولي مع حركات التحرر العربي من هيمنة الدول الأجنبية الطامعة، وأعلنت الحكومة البريطانية عزمها على الانسحاب من منطقة الخليج العربي، وهو قرار اتخذته الحكومة البريطانية بعد التنسيق والتفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية وإيران.

وأعلن ادوارد هيث[5] Edward Heath (الزاملي، 2019م، ص213) رئيس وزراء بريطانيا خلال زيارته للخليج العربي أن الحماية البريطانية ستنتهي عام 1971م، وستسحب قواتها من الخليج العربي في نهاية ذلك العام، وفي الوقت ذاته أبدت الولايات المتحدة استعدادها لتلعب دورها الجديد في المنطقة بالتعاون الوثيق مع شاة إيران، وأخذت الولايات المتحدة تغدق عليه مساعدات وتجهيزات استراتيجية متقدمة حتى عدت إيران ترسانة سلاح عسكرية بمنطقة الخليج العربي في عام 1968 (العيدروس، 2017م، ص135).

واتخذ القرار البريطاني طابعا دراميا مفاجئا بالنسبة إلى المنطقة وبريطانيا نفسها؛ لأنه كان يعني انتهاء معاهدات الحماية (الجسمي، 2013م، ص24) بين بريطانيا وإمارات الخليج، وانسحاب قواتها العسكرية من الخليج العربي، وإنهاء التزاماتها العسكرية تجاه الإمارات الخليجية، مما يعني تخليها عن الدفاع عن الإمارات الأخيرة وحمايتها، وبالتالي بطلان معاهدات الحماية (العجيلي، 2000م، ص17)، وإبدالها بمعاهدات صداقة وتعاون لا تتضمن أي التزامات مهمة من كلا الجانبين (سوسن، 2006م، ص78) .

---

[5]) ولد عام 1916 في مدينة برودسيترز في مقاطعة كنت، من عائلة محافظة متوسطة الدخل، كان والده نجارا تلقى تعليمه الثانوي في المدارس الحكومية ثم اكمل دراسته الجامعية في جامعة اكسفورد، سياسي بريطاني من حزب المحافظين، تولى رئاسة وزراء بريطانيا (1970–1974)، وزعيم حزب المحافظين للمدة (1965–1975)، قاد مفاوضات انضمام بريطانيا إلى المجتمعات الاوربية عام 1973، ظل عازبا لم يتزوج ابدا حتى وفاته عام 2005، (الزاملي، 2019م، ص213).

فقد عبرت دول الخليج بشكل عام عن مساندتها للانسحاب البريطاني؛ لأنه يخرج المنطقة من اثار الطوق والعزلة ويبعدها عن التدخلات الأجنبية (العقاد، 1973م، ص14)، وهذا بالتأكيد صب في مصلحة الإمارات الخليجية بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام.

ويمكن القول إن تلك التطورات السياسية السريعة في بريطانيا عجلت من سعي الإمارات الخليجية نحو الاستقلال، وكذلك البحث عن حماية قوى عالمية أخرى، وهذا هو المطلوب من قبل الأمراء الخليجيين.

المبحث الثاني :تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971م

أدت الظروف والتطورات التي شهدتها الساحة السياسية العالمية والإقليمية والعربية دورا بارزا في بلورة فكرة نشوء اتحاد الإمارات العربية المتحدة، المتشكلة من دبي، وأبو ظبي، والشارقة، وعجمان، وأم القوين ورأس الخيمة، والفجيرة، بفعل تزايد نمو الوعي القومي والسياسي والعربي بين ابناء الشعب العربي في الخليج ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية، وظهور الدولة القومية، بعدما شهدت الساحة السياسية العربية عدة ثورات، نتج عنها سقوط بعض الانظمة الملكية، وقيام انظمة تحررية في محلها. (سوسن، 2006م، ص78).

أما على المستوى الإقليمي، فقد كان للأطماع الإيرانية في منطقة الخليج العربي وادعاءاتها المستمرة بما أسمته حقوقها التاريخية في بعض إمارات الخليج العربي، تأثير كبير في تنبيه ابناء الخليج إلى ضرورة الاتحاد السريع، وفرض أمر واقع يصعب تجاهله، والتحرر من الوجود الاجنبي في المنطقة، وبالأخص بعد تراجع الدور البريطاني في منطقة الخليج العربي؛ مما دعاها إلى أن تعلن نيتها الانسحاب من المنطقة، والذي بدوره أسهم في بلورة فكرة اقامة اتحاد بين إمارات الخليج العربي (العجيلي، 2000م، ص17).

أما تاريخيا فتعود فكرة الاتحاد بين إمارات الخليج العربي بالأساس إلى ثلاثينات القرن العشرين، إذ بدأت بريطانيا بالتفكير جديا بتوحيد إمارات الخليج في وحدة سياسية اكبر، تابعة لها، تتحكم بها عن بعد؛ بهدف ضمان الاستقرار من دون المساس بنفوذها بالمنطقة، إلا أن احداث الحرب العالمية الثانية حالت دون ذلك (زهير، (د.ت)، ص74).

وجاء إعلان الحكومة البريطانية بالانسحاب من المنطقة بعد ثلاثة عقود من المداولات والتردد كخطوة تمهيدية لتعلن دولة الإمارات المتحدة استقلالها، وشكل ذلك الإعلان صدى كبيرا في نفوس حكام إمارات السواحل وشعبها، إذ عملوا على استثمار هذه الظروف السياسية بمزيد من

التفاهم والالتقاء والتعاون، والبحث عن كيان يجمع شأنهم، ويعبر عن تطلعاتهم وآمالهم، وشهد يوم 18 شباط عام 1968، ولادة أول مبادرة وحدوية رسمية شهدتها إمارات ساحل عمان، عندما عقد حاكم إمارة أبو ظبي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان[6]، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم[7]، وتبعه توقيع اتفاق ثنائي، نص على تكوين اتحاد يضم البلدين، ثم دعوة حكام الإمارات الاخرى لمناقشة هذا الاتفاق والاشتراك فيه، وكذلك دعوة حاكم قطر[8]، وحاكم البحرين[9]، للتداول حول مستقبل المنطقة والاتفاق فيما بينهم على عمل موحد (الجشعمي، 2015م، ص77)، واستجابت بقية إمارات الساحل المهادن إلى جانب إمارتي قطر والبحرين للدعوة الموجهة من الاتحاد الثنائي، بعد أن أدركت تلك الإمارات ضرورة التقارب والوحدة، وحتى وإن كان التقارب محدودا (زهير، (د.ت)، ص77).

وبدأ اللقاء التمهيدي بين إمارات الساحل في دبي في المدة ما بين 25- 27 شباط عام 1968، أي: بعد أسبوع واحد عن إعلان الاتحاد الثنائي (زهير، (د.ت)، ص77)، إذ تم الاتفاق على

---

[6]) ولد عام 1918 في قصر الحصن بمدينة أبو ظبي، كان والده حاكما لإمارة أبو ظبي للمدة (1922-1926)، عين عام 1946 ممثلا لشقيقه الشيخ شخبوط، حاكم امارة أبو ظبي في المنطقة الشرقية، وانتخب كأول رئيس للدولة عند قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من كانون الأول عام 1971، وجدد له المجلس الأعلى ثقته فيه بانتخابه عدة مرات حتى وفاته في 2004. (القاسمي، 2009م، ص313- 314).

[7]) ولد عام 1912 في دبي، الحاكم الثامن لإمارة دبي، ونائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ قيام الاتحاد عام 1971 حتى وفاته في السابع من تشرين الأول عام 1990، تولى حكم إمارة دبي لمدة اثنين وثلاثين عاما، شهدت امارة دبي في عهده نموا سريعا وتطورا في المجالات جميعا. (القاسمي، 2009م، ص337)

[8]) الشيخ أحمد بن علي آل ثاني الحاكم الخامس لدولة قطر وأول من حمل لقب أمير قطر، ولد في 1920م، في الدوحة وأصبح حاكما في 24 أكتوبر 1960م، بعد تنازل والده عن الحكم، وقد اتسمت مدة حكمه بتسارع النمو الاقتصادي في البلاد نتيجة لاكتشاف النفط، وقد شاركت حكومته في المباحثات التي كانت قائمة لإنشاء اتحاد يضم إمارات الخليج التسع، وبعد تعثر المباحثات اتجهت قطر نحو الاستقلال الذي أعلن في 3 أيلول 1971م، وألغيت اتفاقية عام 1916م، التي كانت مبرمة مع بريطانيا وتوفي في 25 تشرين الثاني عام 1977م. (الزيدي، 2010م، ص74- 75).

[9]) ولد في قرية الجسرة البحرين في 3 يونيو 1933م، وهو الابن الاكبر للشيخ سلمان بن حمد حاكم البحرين، تلقى تعليمه في البحرين، وسافر إلى أوربا لتلقي المزيد من التعليم، تولى الحكم في 2 نوفمبر 1961م، إلى وفاته 6 مارس 1999م، حقق في عهده انجازات للبحرين منها: تأسيس مجلس الدولة، وانتهاء الادعاءات الفارسية الإيرانية في البحرين، قام بإعلان الاستقلال في 14 أغسطس 1971م، وفي عهده صدر دستور البحرين وتأسيس المجلس الوطني في عام 1973م. (محمد، 2009م، ص 176).

العمل لإنشاء اتحاد الإمارات العربية بالخليج، لتوثيق الصلات والعلاقات بين الإمارات وتقوية التعاون بينهم وتوحيد السياسة والتمثيل الخارجي (الجشعمي، 2015م، ص77)، ولما تعذر قيام اتحاد الإمارات التسع، سارع حكام إمارات الساحل المهادن السبع إلى الاجتماع لإتمام مفاوضات لإقامة اتحاد جديد في 18 تموز عام 1971م، وأعلن يوم الثاني من كانون الأول عام 1971، تاريخ ميلاد دولة الإمارات العربية المتحدة، ثم في الوقت ذاته التوقيع والعمل بالدستور لهذه الدول، ومن ثم تم انتخاب الشيخ زايد رئيسا للاتحاد، والشيخ راشد نائب الرئيس، وأن تكون أبو ظبي العاصمة المؤقتة للاتحاد (زهير، (د.ت)، ص81).

وتكللت جهودهم بالنجاح وإعلان قيام دولة اتحاد جديد باسم الإمارات العربية المتحدة، التي ضمت آنذاك ست إمارات وهي: أبو ظبي، ودبي، والشارقة، وعجمان، وأم القوين، والفجيرة، أما إمارة رأس الخيمة فقد وجدت نفسها وحيدة ومنعزلة عن المنطقة، مما دعا حاكمها الشيخ صقر بن محمد القاسمي[10] إلى إرسال رسالة إلى المجلس الأعلى للاتحاد أعلن فيها رغبته في الانضمام إلى الاتحاد، وقد وافق المجلس الأعلى على دخول إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد في العاشر من شباط عام 1972، وبذلك أصبحت العضو السابع من الدولة الجديدة (ياسين، 1983م، ص241).

وبذلك يتضح أن للانسحاب البريطاني الدور الكبير في تشجيع حكام الإمارات على الاتحاد فيما بينها؛ وذلك لخطورة الموقف في المنطقة بعد قرار سحب الحماية البريطانية عنها، والأطماع الإيرانية والتوقعات المحتملة فعمل حكام إمارات الساحل العماني لإيجاد الصيغة المثلى، عبر جمع إمارات الساحل بدولة واحدة كبيرة وقوية قادرة على مواجهة الاخطار الخارجية بدلا من تشتتها ونجحت في قيام الاتحاد.

[10]) الشيخ صقر بن محمد القاسمي ولد عام 1918 في رأس الخيمة، واكمل تدريسه على يد معلمين متخصصين أحضرهم الحاكم في تلك المدة خصيصا من نجد لتدريس أفراد العائلة الحاكمة في بيت الحاكم، ثم تلقى دراسة العلوم الدينية والعربية على يد السيد هاشم الهاشمي في بيت الشيخ علي بن محمد المحمود، وكانت الدراسة فيها شبه نظامية، تولى حكم إمارة رأس الخيمة عام 1948 واستمر بحكمها حتى عام 2010، وقام بعد توليه الحكم بإعلانه عن انضمامه لدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1972، وعمل على ارساء الوحدة الوطنية بين شعب الإمارة ولم شملها والجمع بينهم وتقوية الامارة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وظل على هذا النهج حتى وفاته عام 2010. (عبد الله، 2008، ص 33)

المبحث الثالث :انضمام الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية عام 1971م

شهد العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945م، تشكيل العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية على المستويين الدولي، والإقليمي، والعربية، ومن تلك المؤسسات جامعة الدول العربية، التي تأسست بعد الحرب وهي منظمة اقليمية تجمع الدول العربية وتعمل كإطار للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنسيق السياسي على أساس مبدأ احترام سيادة الدول الأعضاء، واستقلالها والمساواة بينها، وفقا لما نص عليه ميثاقها الذي تم التوقيع عليه في القاهرة في 22 آذار من العام المذكور، من قبل سبع دول مستقلة آنذاك وهي: مصر، والعراق، وسوريا، والمملكة العربية السعودية، واليمن، والأردن، ولبنان (العبيدي، 2018م، ص10) .

وما ميز جامعة الدول العربية عن غيرها من المؤسسات والمنظمات الدولية، أنها جمعت بين دول تقع ضمن رقعة جغرافية واحدة تسكنها أمة واحدة، ذات تاريخ وحضارة ولغة واحدة وآمال وطموحات مشتركة وتجربة استعمارية متقاربة (عبد الكريم، 2018م، ص1)، وجاءت أهدافها متضمنة توثيق الصلات بين دول الاعضاء وتنسيق خططها تحقيقا للتعاون بينها، وصيانة استقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شؤون الدول العربية ومصالحها، ويعد الدفاع عن مصالح الدول العربية الأعضاء في الجامعة، وتلك التي لم تنل استقلالها في ذلك الوقت على حد سواء الهدف الأساس من بين مختلف أهدافها (شهاب، 1978م، ص29)، وعلى الرغم من أن الجامعة العربية ولدت قبل إنشاء الأمم المتحدة ببضعة شهور، إلا أن ميثاقها اهتم بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل وجعلها كأحد الاهداف الأساسية (شهاب، 1978م، ص40).

ويمكن القول: إن قيام الإمارات العربية المتحدة بعد استقلالها كدولة عربية أساسية بتقديم طلب بالانضمام إلى جامعة الدول العربية، شكل خطوة متقدمة للتأكيد على الروابط العربية والإسلامية في مؤسسة جامعة الدول العربية، التي كان لها دور في حصول دول الخليج العربي بشكل عام ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص على الاستقلال، فإنها لم تكن بعيدة عن مشكلات تلك الدول حتى بعد الاستقلال بدءا ومرورا بطلب انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية، ومعارضة بعض الدول من انضمام الإمارات العربية إلى مجلس الجامعة وموافقة الدول الأخرى على الانضمام.

ومن ثم أرسل الشيخ زايد بن سلطان برقية إلى السيد عبد الخالق حسونة، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تضمنت طلب انضمام الإمارات العربية المتحدة إلى مجلس جامعة الدول العربية(العبيدي، 2018م، ص32)، مبينا أن إمارات أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيون والفجيرة، قد كونت من بينها دولة الإمارات العربية، بعد أن انهت اتفاقيات العلاقة الخاصة بينها وبين حكومة المملكة المتحدة، ومن ثم أعلنت في الثاني من كانون الأول/ ديسمبر عام 1971م، إلى قيام دولة الإمارات المتحدة، دولة متحدة مستقلة ذات سيادة، ملتزمة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، ومؤمنة بضرورة التعايش السلمي بين الشعوب والتعاون مع جميع الدول العربية في الميادين كافة، والمحافظة على الأمن والسلام الدوليين، وتقدم باسم دولة الإمارات العربية المتحدة بطلب الانضمام لجامعة الدول العربية، وتم ايفاد وفد برئاسة السيد الوزير محمد حبروش السويدي[11] لمتابعة الإجراءات الرسمية اللازمة للانضمام إلى الجامعة العربية (القاسمي، 2009م، ص425).

ووصل الوفد الإماراتي إلى القاهرة برئاسة محمد حبروش وزير الدول بإمارة أبو ظبي، وقدم طلب انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية، وحضر الوفد الجلسة التي عقدها مجلس الجامعة لمناقشة احتلال إيران للجزر العربية الثلاث: (طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وجزيرة أبو موسى)، وعدت الامانة العامة للجامعة العربية مذكرة مجلس الجامعة تتناول تطورات الموقف الخطير في الخليج، وقد وجهت جامعة الدول العربية سؤالا إلى حكومة إيران عن طريق سفارتها بالقاهرة، عما إذا كانت إيران مستعدة للانسحاب من الجزر العربية مقابل أن تقوم الجامعة بتهيئة الوسائل لتهدئة الموقف وتسوية الازمة، وقد طلب سفير إيران في القاهرة السيد خسرو خسرواني الاجتماع بالسيد سليم الوافي الامين العام المساعد للجامعة العربية وأبلغه بوجهة نظر حكومته، التي قال فيها الأمين المساعد إنها لم تأت بجديد (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص113).

وبذلك يتضح أن انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة بعد استقلالها دعم من قوة الجامعة العربية؛ كونها تشكل جزءا لا يتجزأ من الخليج العربي، في وجه الأطماع الإيرانية في المنطقة وجعلها درعا للتحديات لمواجهة الأزمات التي تعترض العرب بعد انضمامها، ورفع الحماية

[11]) ولد في القاهرة 1898م، وهو ابن شيخ الازهر حسونة النواوي، حصل على ماجستير الاقتصاد في العلوم السياسية في 1925م، من بريطانيا، عمل بسلك القضاء ثم السلك الدبلوماسي، فتولى وزارة المعارف 1952م، وتولى الامانة العامة لجامعة الدول العربية بعد عبد الرحمن عزام من عام 1952 ـ 1972م. (العبيدي، 2018م، ص 32).

البريطانية الكلية عنها، وذلك ألزمها بواجب الدفاع مع القوات العربية عن أرضها وكل الأرض والثروة العربية.

المبحث الرابع : الموقف العربي

أولا: الدول العربية الرافضة للانضمام.

كان للانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي الدور الكبير في تشجيع إمارات الساحل للحصول على الاستقلال والعمل على قيام اتحاد فيما بينها، ونجحت الدولة الجديدة بإعلان الاتحاد والأنضمام إلى مجلس جامعة الدول العربية، على الرغم من الموقف الرافض لبعض الدول العربية من ذلك، وسنبين أسباب رفض تلك الدول لاحقا.

1-الموقف العراقي:

عبرت دولة العراق عن ضرورة إقامة الاتحاد الإماراتي منذ وقت مبكر، فكانت أولى الدول العربية التي نادت بذلك، إلا أن قيام حاكم الشارقة بتاريخ 29 تشرين الثاني عام 1971، بتوقيع اتفاق مع الحكومة الإيرانية حول جزيرة أبو موسى العربية، وإعطاء إيران حق نصف العائدات النفطية، وحق تواجد القوات العسكرية الإيرانية في الجزيرة، وأن الاتفاق بذلك يعني المساس بعروبة الجزيرة، أدى إلى أن تدعو الحكومة العراقية إلى أن تسارع الدول العربية لاتخاذ موقف ينسجم ومسؤوليتها القومية تجاه هذه القضية (العكيدي، 2018م، ص224) .

ورأت الحكومة العراقية في ذلك تنازل يمس الكرامة العربية والسيادة، على الرغم من التوافق بين الشارقة صاحبة الشأن وإيران، لذا استجد في نظر العراق شيء من الاعتراف بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهناك شروط يجب أن يوافق عليها الاتحاد لأجل أن يوافق العراق على الاعتراف بها، وأبلغت السفارة العراقية في القاهرة الامانة العامة لجامعة الدول العربية بأن استقلال دولة الإمارات غير مستكمل؛ بسبب قيام إيران بالسيطرة على الشارقة وهي تشكل جزءا من أراضي اتحاد الإمارات العربية الساعي للاستقلال، على الرغم من الاتفاق، لذا فإن شرط الاستقلال مازال ناقصا، ولأجله فإن العراق يرفض دخول دولة الإمارات العربية عضوا في الجامعة العربية (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص113)، وأن الحكومة العراقية قررت عدم الاعتراف بدولة الإمارات وعدم قبولها عضوا بجامعة الدول العربية والامم المتحدة ما لم تحقق الأمور الآتية:

1. أن تعلن الشارقة إلغاء اتفاقها مع إيران.
2. أن تعلن دول اتحاد الإمارات العربية شجبها لموقف إيران العدواني من احتلال الجزر الثلاث (طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى) في الخليج العربي.
3. أن لا تقيم دولة الاتحاد أية علاقة دبلوماسية مع إيران.
4. أن تنص قوانين دولة الاتحاد على تشجيع الهجرة العربية على أراضيها.
5. أن تتعهد دولة الاتحاد بتشجيع سفر الرعايا العرب إليهابشكل متساو لجميع الرعاياالعرب.

وأقرت دولة العراق بشكل رسمي عدم الاعتراف باستقلال الإمارات ما لم تحقق تلك الشروط، وهو يعلن تلك النقاط لممثلي الدول العربية أولا لبيان وجهة نظره، وطالبت ثانيا بدراسة هذه الاشتراطات إذا كانت مقبولة أو غير مقبولة من رأي الإخوة (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص59).

ورأى العراق أن احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث، وبالأخص جزيرة أبو موسى كان باتفاق بين حاكم الشارقة آنذاك وإيران الذي اعطاها حق نصف العائدات النفطية وتواجد قواتها العسكرية في الجزر المذكورة، وهذا الاتفاق –بنظر العراق– يمس بعروبة الجزيرة وخرق للسيادة العربية على الجزر، مما دعاه إلى رفض الاعتراف بالاتحاد، وكذلك عدم الموافقة على طلب انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جامعة الدول العربية في بادئ الامر، ورفض ما جاء من أن الإمارات لم تستكمل استقلالها وذلك باحتلال إيران جزءا من اراضيها بقوة، وبسبب عدائه المستحكم مع إيران، ولأن الاحتلال الإيراني للجزر يقطع عليه هو والدول العربية، طريق الامدادات الاقتصادية والعسكرية ولئلا تصبح دولة قوية.

2–موقف المملكة العربية السعودية:

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية كثفت جهودها بالتنسيق مع الكويت لتذليل العقبات التي كانت تعترض مباحثات الاتحاد بين الإمارات العربية في منطقة الخليج، فإنها لم تعترف بدولة الإمارات العربية المتحدة حين أعلن عن قيامها في الثاني من ديسمبر 1971م؛ إذ كان الملك فيصل بن عبد العزيز يرى أن الاعتراف بالدولة الجديدة لابد أن يتماشى مع تسوية المنازعات الحدودية القائمة بين المملكة العربية السعودية وبين إمارة أبو ظبي، وهي الإمارة الرئيسة في الدولة، وترتب على ذلك الموقف أن استمرت السعودية في التعامل مع الإمارات بشكل منفرد، وليس من شك في أن هذا التصرف أضعف إلى حد كبير من السلطة الاتحادية المركزية، ولاسيما أن الكثير من حكام الإمارات المكونة للدولة وجدوا في استمرار علاقاتهم الثنائية

بالمملكة العربية السعودية ضمانات لتأكيد كيانهم الخاص، وظهر ذلك في عدم فاعلية القرارات التي كان يتخذها المجلس الأعلى للاتحاد، وهو السلطة العليا في الدولة التي وضحت هشاشتها (القاسمي، 2009م، ص253).

ولم تكن علاقة الدولة الجديدة بالمملكة العربية السعودية هي المشكلة الوحيدة التي واجهتها، إذ إن هناك إمارات في الدولة أخذت تطور علاقتها بايران، ومع أن إيران على خلاف السعودية قد اعترفت بالدولة الاتحادية فور إعلان قيامها، وتبادلت معها التمثيل الدبلوماسي، إلا أنها استمرت في التعامل مع إمارات الدولة بصورة مفردة، وظلت توالي اتصالاتها المباشرة بحكامها، ويمكن القول: إن السياسة الإيرانية كانت تتجه إلى إضعاف السلطة الاتحادية، ومنعها من فرض هيمنتها على المؤسسات المحلية في الإمارات، ولاسيما إذا اخذنا في الحسبان أن العديد من تلك المؤسسات وبصفة خاصة في مجالات الصحة والتعليم والاقتصاد قد أنشئت بالمساعدات الإيرانية، وذلك في السنوات السابقة لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة (قاسم، 1996م، ص211).

وتشابه موقف المملكة العربية السعودية مع الموقف العراقي الرافض والمعارض لاتحاد الامارات وطلب انضمامها إلى مجلس جامعة الدول العربية، بحيث كان موقف المملكة السعودية واضحا فيما يتعلق بدولة اتحاد الإمارات وطلب انضمامها إلى مجلس الجامعة المطروح فيها، إذ ابدى وفد المملكة عن موقفة موضحا أن الكثير من الاخوة يعلمون أن بريطانيا قد اقتطعت جزءا من اراضي المملكة وضمها إلى امارة أبو ظبي، وكان هنالك مشاكل حدودية ونزاع على الاراضي التي اقتطعتها بريطانيا بالقوة، فضلا عن أنها اقتطعت جزءا وضمته إلى إيران، لذا امتنع عن التصويت على قرار قبول اتحاد الإمارات، إلى أن يكون هناك اتفاق على استرجاع الاراضي السعودية التي ضمتها بريطانيا بالقوة إلى أبو ظبي، ولا يمكنها الاعتراف بهذه الدولة قبل حل النزاع القائم بين المملكة العربية السعودية وبين أبو ظبي على الحدود (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص58)، ولم يستمر موقف المملكة العربية السعودية المتحفظ تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة طويلا، إذ لم تلبث أن تنبهت إلى خطورة الأطماع الإيرانية في منطقة الخليج العربي، ولاسيما بعد سيطرة إيران على جزر الخليج الثلاث: أبو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى، وإلى ضرورة مساندتها لدولة الإمارات التي ترتبط معها في الاصل واللغة والعقيدة، وبالتالي لم يعد هناك مبرر امام السعودية كي تستمر في عدم الاعتراف بالدولة لمجرد وجود منازعات حدودية بينها وبين احد الإمارات المكونة لها، وهناك العديد من الخلافات

والمنازعات الحدودية القائمة بين دولتين أو أكثر من دون أن يترتب عليها تأثير في العلاقات السياسية والاقتصادية بين أطراف النزاع (قاسم، 1996م، ص211).

ومما سبق يتبين أن رفض المملكة العربية السعودية الاعتراف بدولة الإمارات العربية المتحدة وطلب انضمامها إلى مجلس جامعة الدول العربية؛ بسبب التجاوز من قبل دولة الإمارات بالقوة واستعانت بتجاوزها المذكور بمساندة بريطانيا، ولا يمكن الاعتراف بها دولة وعضوا في الجامعة العربية ما لم يتم استرجاع الاراضي ومعالجة المشاكل الحدودية بينهما وبين أبو ظبي، وأن ما قامت به بريطانيا هو لأجل أن تبقى هناك خلافات ومشاكل حدودية بين الدول العربية وزرع بذور الفتنة بين العرب، وهذا ديدن بريطانيا منذ دخولها المنطقة العربية.

3-موقف جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية:

تماثل الموقف اليمني مع الموقفين العراقي والسعودي الرافض لطلب دولة اتحاد الإمارات بالانضمام والاعتراف بالاتحاد، إذ اعترضت جمهورية اليمن الديموقراطية على هذا الانضمام والاتحاد (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص58).

4-موقف سلطنة عمان:

شكل الخلاف بين سلطنة عمان مع معظم الإمارات المكونة للدولة ولاسيما إمارة أبو ظبي في واحة العين، وإمارة رأس الخيمة في رموس الجبال، وهي المناطق الجبلية المتاخمة للحدود بين البلدين، إلى جانب الخلافات الحدودية القديمة التي ظلت قائمة بين سلطنة عمان، وكل من دبي والشارقة والفجيرة وعجمان (حمود، 2012م، ص15).

ومما لا شك فيه أن تلك المنازعات الحدودية كانت من أهم المشكلات التي واجهتها الدولة، ومن ثم يتعين عليها أن تعمل على توثيق علاقتها بكل من المملكة العربية السعودية وإيران وسلطنة عمان، وأن الأخيرة كانت رافضة الاعتراف باتحاد الإمارات، ولطلب انضمام الاتحاد إلى مجلس جامعة الدول العربية وذلك بسبب المنازعات الحدودية فيما بينها (قاسم، 1996م، ص212)، ومما لا شك فيه أن معارضة تلك الدول، ليس معارضتها ضد الإمارات شخصيا بل ضد التحديات التي تواجه العرب جميعا وما رفضها إلا ضغط على إيران ومن يتبعها من السياسيين الإماراتيين لتطبيق الصالح العربي ولعدم ترك إيران تتجاوز على الاراضي العربية ومنها الجزر الإماراتية الثلاث، وإلا الجمع العربي واجب وقوة العرب بتجمعهم وانضمامهم لبيت العرب الجامعة العربية وتجمعهم سيقوي القرار العربي والحفاظ على عروبتهم الأصيلة.

ثانيا: الدول المؤيدة لانضمام دولة اتحاد الإمارات العربية:

1-الموقف السوري:

تعد سوريا من الدول العربية التي أيدت طلب انضمام اتحاد الإمارات العربية إلى مجلس جامعة الدول العربية، واعترفت بالاتحاد، إذ إن الحكومة السورية ترى أن انضمام اتحاد الإمارات العربية إلى الجامعة العربية، هو قوة لإمارات الخليج، ودعما لموقفها تجاه العدوان الغاشم على أراضيه (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص113).

2-الموقف المصري:

أيدت جمهورية مصر العربية اتحاد الدول العربية وطلب انضمام اتحاد الإمارات العربية المتحدة، إذ رحبت بالاتحاد وبالانضمام إلى مجلس جامعة الدول العربية الذي كان مقره في القاهرة وترى أن الاتحاد والانضمام يقوي من اتحاد الإمارات خاصة ولمنطقة الخليج العربي عامة، للوقوف بوجه التحديات الخارجية والادعاءات الإيرانية، وأن القاهرة تساند كل تجمع عربي ولكل من يريد الدخول داخل العائلة العربية في بيت العرب، ومن الضروري أن تقبل دخول اتحاد الإمارات قبل دخوله إلى الامم المتحدة، وأن يكون له كيان دولي وتعترف به دول كبرى (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص114).

3-الموقف الأردني:

أيدت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية الاعتراف، ورحبت بانضمام اتحاد الإمارات العربية لمجلس جامعة الدول العربية، وكانت هناك اتفاقية بين الشارقة وإيران حول هذه الجزيرة، فقد تم قبل إعلان الاستقلال بيوم او يومين، ومن ثم أعلن الاستقلال بالشكل والوضع الذي فيه الشارقة وجزيرتها، وتستنكر كل الاعمال العدوانية كما جاء في البيان الصادر عن المجلس الأعلى للإمارات العربية وضمت الأردن صوتها إلى الدول التي أيدت انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الجامعة العربية (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص113).

4-الموقف اللبناني:

لبنان من الدول العربية التي أيدت طلب انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مجلس جامعة الدول العربية، والاعتراف باتحاد الإمارات كدولة ذات سيادة، بحيث رحب بانضمام دولة الإمارات إلى الجامعة العربية، وترى في ذلك تقوية لوضع الاتحاد من شأنه استكمال أسباب قوته من الناحية العربية، أما من الناحية الدولية فهو يعد مكسبا للدول العربية في المحافل الدولية (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص114).

5-موقف منظمة التحرير الفلسطينية:

رحبت منظمة التحرير الفلسطينية في جامعة الدول العربية بإعلان دولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك انضمامها إلى مجلس جامعة الدول العربية (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص115)، وانطلاقا من الداخل الفلسطيني واغتصاب الكيان الصهيوني للأراضي الفلسطينية جاء الدعم الفلسطيني لكل تجمع ورأت القيادات الفلسطينية أن هذا التجمع يصب حتما بصالحها وتقوية موقفها تجاه عدوها والعرب جميعا ألا وهو الكيان الصهيوني.

6-موقف الكويت:

الكويت من الدول العربية التي أيدت دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك أيدت طلب انضمامها إلى مجلس جامعة الدول العربية، إذ رحبت كل الترحيب في مجلس الجامعة، بانضمام الدول العربية الشقيقة إلى أسرة الجامعة العربية (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص114).

7-موقف البحرين:

تعد البحرين من الدول الخليجية التي اعترفت باتحاد الإمارات العربية المتحدة، وأيدت طلب الانضمام إلى مجلس الجامعة، إذ إن دولة البحرين في جامعة الدول العربية، يرحب بانضمامها إلى مجلس الجامعة (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص114).

8-موقف قطر:

كانت من إمارات الساحل التي جرت مباحثات معها للدخول في ذلك الاتحاد إلا أنها لم تنضم إلى الاتحاد وحصلت على الاستقلال عام 1971م، ومن الدول العربية التي أيدت الاتحاد والاعتراف به ووافقت على طلب الانضمام إلى مجلس جامعة الدول العربية، إذ إن موقف وفد

دولة قطر في الجامعة العربية كان هو التأييد التام لدخول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الجامعة العربية ما دام قد توافرت فيها الشروط اللازمة، ولاسيما في هذه الظروف التي نحن اشد ما نكون بحاجة إلى توحيد الصف والكلمة العربية (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص114).

9-موقف السودان:

رحبت السودان -كغيرها من الدول العربية- باستقلال الإمارات وطلب انضمامها، فدولة السودان عربية لها وزنها بين أخواتها من الدول العربية بدولة الاتحاد وهي مع الاتحاد وترى عندما تتقدم دولة من الدول العربية إلى الانضمام، أنه ينبغي أن تنطلق من شرطين اساسين لقبولها، وهما العروبة والاستقلال، فإذا كان هناك شك في هذين الشرطين او في احدهما عندئذ يكون الحديث، فطالما ليس هناك مشكلة حيوية تواجهها، هنالك رأي الاخوة في اتحاد الإمارات فيها، وأن الشروط التي تقدم بها العراق هي تدخل في صميم اعمال دولة الاتحاد، الامر الذي ينبغي أن لا نغفله نحن في الجامعة العربية بصرف النظر عن اختلاف انظمتها، لذا نرجو من المجلس أن يقرر سريعا الموافقة على انضمام دولة الاتحاد طالما أن الشرطين الواردين من الميثاق مستكملان (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص113).

10-الجزائر:

تعد الجزائر من دول المغرب العربي التي أيدت اتحاد الإمارات العربية المتحدة وطلب انضمامها إلى مجلس جامعة الدول العربية، إذ إن الحكومة الجزائرية بدورها ترحب بانضمام دولة الإمارات العربية إلى جامعة الدول العربية، مادام قد توافرت في هذه الدولة الشروط المطلوبة من ميثاق الجامعة العربية، وأن موضوع الجزر لا يمكن أن يطرح على اعتبار أنه موضوع تم فيه الأمر الواقع قبل إعلان دولة الاتحاد، وتعد قبل إعلان دولة الاتحاد وبعد إعلانها أن هذه الجزر العربية، وأن حق العرب سيظل قائما قبل الاتحاد وبعد (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص114).

11-ليبيا:

الموقف الليبي مماثل لموقف الدول العربية المذكورة أعلاه المؤيدة للاتحاد والانضمام، فقد أثنت على ما قاله ممثلو الأشقاء العرب في مجلس جامعة الدول العربية من حديث مؤيد ومساند

لكل تجمع عربي ولكل من يريد الدخول داخل العائلة العربية في بيت العرب أي: الجامعة العربية، ويعتقد من الضروري أن نقبل دخول اتحاد الإمارات قبل دخوله إلى الأمم المتحدة، وأن يكون له كيان دولي وتعترف به دول كبرى مثل اليابان ونحن لا نكون قد اعترفنا به بعد (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص113).

12-**تونس:**

أيدت تونس في مجلس جامعة الدول العربية مندوبي السودان وسوريا، والترحيب بالوفد الإماراتي لنسمع منه الرأي قبل الدخول في مناقشة أخرى، وكما يقولون فإن أهل إمارات الخليج العربي أدرى بجزرها لذا نؤيد دولة الإمارات الشقيقة وبانضمامها إلى بيتها مع أشقائها من الدول العربية وبعدها عضوا فاعلا حالها حال إخوتها العرب، وذلك لمواجهة التحديات وتوحيد الصف العربي (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص115).

13-**المغرب:**

تعد المغرب من الدول العربية التي عبرت عن موقفها المؤيد للاتحاد والانضمام، إذ تحدثت في مجلس جامعة الدول العربية، قائلة: "أضم صوتي إلى الزملاء في الترحيب بانضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مجلس جامعة الدول العربية". (مضابط جلسات جامعة الدول العربية، د.ع 56، 1971م، ص113)، وكل دولة عربية من الدول المذكورة سواء كانت معارضة أو مؤيدة لها وجهة نظر بموضوع انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة من عدمه، وليس المعارضون من يريدون اضعاف القوة العربية بل الجميع يريدون وحدة الصف العربي وجمع قوتهم تحت بيتهم العربي في جامعة الدول العربية ولكن تحاول التخفيف من التبعية الخارجية وإضعاف التدخل الخارجي قدر المستطاع، وإلا الجميع عرب والجمع فيما بينهم يقوي من عزيمتهم ومواجهتهم للتحدي الاقليمي والاجنبي للقرار العربي، مما جعل -في الاخير الجميع- يوافق على عضوية الإمارات العربية في الجامعة العربية.

الخاتمة:

تعد الإمارات الخليجية المطلة على المياه الدولية رقعة جغرافية غنية بالثروة النفطية، والموقع الجغرافي المتميز جعلها محط انظار الدول الاقليمية والاجنبية، فتعرضت للسيطرة والاحتلال من قبل قوى ودول ذات نفوذ عالمي، إلا أن شعبها لم يقف مكتوف الايدي بل دافع عن أرضه وعرضه، وضحى بالغالي والنفيس للحفاظ على ثرواته وأرضه، ووصولا للاحتلال الإيراني للجزر

الإماراتية (طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى) هذه الجزر التي تعد إماراتية خليجية عربية صرفة، وذلك الاحتلال شجبه واستنكره الشعب الخليجي والعربي بشكل خاص والدولي بشكل عام.

هذه التحديات التي واجهتها إمارات الخليج وانتهاء مدة حماية بريطانيا عليها، جعلتها تتخذ قرارا صائبا وسليما باتحاد الإمارات الخليجية السبعة (دبي، وأبو ظبي، والشارقة، وعجمان، وأم القوين، ورأس الخيمة، والفجيرة) بدولة واحدة ذات سيادة باسم دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك اصبح من الضروري – بعد اتفاقهم على تأسيس دولتهم – أن يدخلوا في منظمة جامعة الدول العربية حتى تصبح الأخ الأصغر لأشقائها من الدول العربية وعضوا بارزا داخل بيت العرب، أي: الجامعة العربية، وبالفعل تقدمت بطلبها ورفضت بعض الدول العربية واعترف البعض الاكبر من الدول العربية بانضمامها، وفي النهاية أصبحت الإمارات العربية المتحدة عضوا فاعلا ذات قرار يؤخذ به من بين القرارات العربية والدولية، وصارت تواجه بتصويتها داخل الجامعة العربية التحديات التي تواجهها الأمة العربية شأنها شأن أي عضو من اشقائها العرب في الجامعة المذكورة، وبانضمام دولة الإمارات العربية المتحدة أصبح العرب قوة واحدة وكتلة أكبر بين الدول العالمية وباستطاعتهم تغيير الموازين في العالم ولكن صراع الحكام العرب أضعف القرار العربي وجعل التدخل الخارجي سهلا للغاية، وهذا ما رأيناه بعد حرب اكتوبر تشرين الأول عام 1973 وقضايا أخرى لم يتوحد فيها العرب ولم يكونوا اصحاب قرار ولو توحدوا لكان الأمر غير، لذا وحدة العرب وبيتهم الجامعة العربية ضروري جدا لمواجهة التحديات التي تواجههم ولطرد الطامعين في الثروة والأراضي العربية.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1–التدمري، أحمد جلال .(2000). الجزر العربية الثلاث: دراسة وثائقية. مطبعة رأس الخيمة الوطنية. الإمارات العربية المتحدة.

2–الجسمي، خليل إبراهيم (2013). السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة حيال الجزر الثلاث المحتلة (طنب الكبرى، طنب الصغرى، وأبو موسى). (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم. جامعة الشرق الأوسط.

3–الجشعمي، أحمد يونس، والعجيلي، إيهاب حسن علي (2015). الدور البريطاني في إمارات الساحل العماني 1892 – 1939. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. العدد (20). جامعة بابل. نيسان.

4-الجشعمي، نواف وبدان (2008). العلاقات الخليجية الإيرانية في الفترة من 1923-1979. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان

5-حميدي، جعفر عباس، وآخرون (1980). تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر. جامعة بغداد.

6-الخفاجي، رافد عبد الرضا عيلان (2005). جامعة الدول العربية وقضايا إمارات الخليج العربي 1945-1965. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة البصرة.

7-رشيد، هارون هاشم. (1983). قراءة في محاضر تأسيس جامعة الدول العربية. مجلة شؤون عربية، العدد (25). جامعة الدول العربية، تونس. آذار.

8-الزاملي، كريم عجيل فالح (2019). مجلة كلية البنات، العدد (10). الجامعة العراقية. بغداد.

9-الزيدي، مفيد (2010). تاريخ قطر المعاصر . دار المناهج للنشر. عمان. الأردن.

10-السعدون، خالد (2012). مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي منذ أقدم حضاراته حتى سنة 1971، جداول للنشر والتوزيع. بيروت.

11-شريف، سوسن جبار عبد الرحمن (2006). الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية (1971-1988). (رسالة ماجستير). كلية الآداب. جامعة الموصل.

12-شهاب، مفيد محمود (1978). جامعة الدول العربية. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.

13-عبد الكريم، عماد عمر محمد. (2018). دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (2011-2017). (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم. جامعة الشرق الأوسط. عمان.

14-عبد الله، حمود بن. (2012). أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عمان 1971-2011. (رسالة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط.

15-عبد الله، محمد أحمد، وزين العابدين، بشير. (2009). تاريخ البحرين الحديث (1500-2002). مركز الدراسات التاريخية. جامعة البحرين.

16-العبيدي، سعد عبد خليفة. (2018). موقف جامعة الدول العربية من قضايا المغرب العربي (1945-1979). (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.

17-العجيلي، محمد صالح (2000). دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة في الجغرافية السياسية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الطبعة الأولى. أبو ظبي.

18-عذاب، نوال زغير (2023). الشاه عباس الأول (1571-1629). (مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، العدد الأول. المجلد (1). عدد (16).

19–العقاد، صلاح (1973). نظرية الفراغ والخليج العربي. مجلة السياسة الدولية. العدد (34). السنة التاسعة، القاهرة. تشرين الأول 1973.

20–العكيدي، بشار فتحي جاسم (2018). العلاقات العراقية–الإماراتية 1969–1971. مركز الدراسات الإقليمية. جامعة الموصل.

21–عودة، بشرى كاظم (2011). البحرين في استراتيجية الدول الأوروبية والخليج العربي (1507 – 1820). (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب. جامعة البصرة.

22–العيدروس، محمد حسن (2017). الجزر العربية والاحتلال الإيراني: نموذج للعلاقات العربية الإيرانية: دراسة وثائقية (المجلد 3). دار العيدروس للكتاب الحديث. الإمارات.

23–عيسى، حارث يوسف (2010). التطورات السياسية في البحرين (1942–1971). (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية ابن رشيد. جامعة بغداد.

24–فاطمة الحاج عبد الله (2008). التطور التاريخي لإمارات الساحل المتصالح من مطلع القرن العشرين وحتى قيام دولة الإمارات العربية المتحدة. مؤسسة التعاون للعلاقات العامة. دبى.

25–قاسم، جمال زكريا (1996). تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (1971–1991) (المجلد5)، دار الفكر العربي. القاهرة.

26–قاسم، جمال زكريا (بدون تاريخ(. الخليج العربي: دراسة لتاريخ الإمارات في عصر التوسع الأوروبي الأول 1507 – 1840. دار الفكر العربي. القاهرة.

27–القاسمي، خالد بن مبارك (2017). الجزر الثلاث: بين السيادة العربية والاحتلال الإيراني (الطبعة2). دار الكتب والدراسات العربية. الإسكندرية. مصر.

28–القاسمي، خالد بن محمد مبارك (2009). التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة. الدار العربية للموسوعات. بيروت.

29–النجار، مصطفى عبد القادر، وأبو مغلى، محمد وصفي. (1983). جزيرة خارج من جزر الخليج العربي. مطبعة جامعة البصرة. البصرة.

30–الهيتي، صبري فارس (1981). الخليج العربي: دراسة في الجغرافية السياسية (الطبعة الثانية). دار الرشيد للنشر. بغداد.

31–ياسين، عبد السلام. (1983). دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة الخليج العربي. المجلد (15). العدد (42). جامعة البصرة.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Abdul Karim, Emad Omar Muhammad. (2018). The Role of the Arab League in Solving Arab Issues (2011-2017). (Unpublished Master's Thesis). College of Arts and Sciences, Middle East University, Amman.
2. Abdullah, Hamoud bin. (2012). The Impact of Geographic Location on the Foreign Policy of the Sultanate of Oman 1971-2011. (Master's Thesis). Middle East University.
3. Abdullah, Mohammed Ahmed, and Zein Al-Abidin, Bashir. (2009). Modern History of Bahrain (1500-2002). Center for Historical Studies. University of Bahrain.
4. Adhab, Nawal Zghair. (2023). Shah Abbas I (1571-1629). Uruk Journal of Humanities. First Issue. Volume (1). Volume.(16)
5. Al-Aidrous, Mohammed Hassan. (2017). The Arab Islands and Iranian Occupation: A Model for Arab-Iranian Relations: A Documentary Study (Volume 3). Al-Aidrous House for Modern Books. UAE.
6. Al-Ajeeli, Mohammed Saleh. (2000). The United Arab Emirates: A Study in Political Geography. Emirates Center for Strategic Studies and Research. First Edition. Abu Dhabi.
7. Al-Akkad, Salah. (1973). The Theory of the Void and the Arabian Gulf. Journal of International Politics. Issue (34). Year Nine. Cairo. October 1973. p.112.
8. Al-Hiti, Sabri Fares. (1981). The Arabian Gulf: A Study in Political Geography (Second Edition). Dar Al-Rashid Publishing. Baghdad.
9. Al-Jashaami, Ahmed Younis, and Al-Ajeeli, Ihab Hassan Ali. (2015). The British Role in the Emirates of the Omani Coast 1892-1939. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences. Issue (20). University of Babylon. April 2015.
10. Al-Jashaami, Nawaf Waddan. (2008). Gulf-Iranian Relations in the Period from 1923-1979. (Unpublished Ph.D. Thesis). College of Arts, Department of History. Omdurman Islamic University. Sudan.
11. Al-Jasmi, Khalil Ibrahim. (2013). The Foreign Policy of the United Arab Emirates towards the Three Occupied Islands (Greater Tunb, Lesser Tunb. and Abu Musa). (Unpublished Master's Thesis). College of Arts and Sciences. Department of Political Science. Middle East University.
12. Al-Khafaji, Rafid Abdul Ridha Ailan. (2005). The Arab League and the Issues of the Arabian Gulf Emirates 1945-1965. (Unpublished Master's Thesis). College of Education. University of Basra.
13. Al-Najjar, Mustafa Abdul Qadir, and Abu Mughla, Mohammad Wasfi. (1983). Kharg Island from the Arabian Gulf Islands. University of Basra Press. Basra.
14. Al-Obaidi, Saad Abdul Khalifa. (2018). The Arab League's Position on the Issues of the Maghreb (1945-1979). (Unpublished Ph.D. Thesis). Faculty of Girls for Arts, Sciences, and Education, Department of History. Ain Shams University.
15. Al-Qasimi, Khalid bin Mubarak. (2017). The Three Islands: Between Arab Sovereignty and Iranian Occupation (Second Edition). Dar Al-Kutub and Arab Studies. Alexandria Egypt.

16. Al-Qasimi, Khalid bin Muhammad Mubarak. (2009). The Historical Evolution of the Establishment of the United Arab Emirates (First Edition). Arab Encyclopedias House. Beirut.
17. Al-Saadoun, Khalid. (2012). A Brief Political History of the Arabian Gulf from its Ancient Civilizations until 1971. Jadawel Publishing and Distribution. Beirut.
18. Al-Ukaydi, Bashar Fathi Jassim. (2018). Iraqi-Emirati Relations 1969-1971. Center for Regional Studies. University of Mosul.
19. Al-Zaidi, Mufid. (2010). Modern History of Qatar. Dar Al-Manahij Publishing. Amman. Jordan.
20. Al-Zamili, Karim Ajeel Faleh. (2019). Journal of the College of Girls. Issue (10). Iraqi University. Baghdad.
21. Humeidi, Jaafar Abbas, et al. (1980). Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf. College of Education Press. University of Baghdad. Baghdad.
22. Isa, Harith Youssef. (2010). Political Developments in Bahrain (1942-1971). (Unpublished Master's Thesis). Ibn Rushd College of Education. Department of History. University of Baghdad.
23. Ouda, Bushra Kazem. (2011). Bahrain in the Strategy of European Countries and the Arabian Gulf (1507-1820). (Unpublished Ph.D. Thesis). College of Arts. University of Basra.
24. Qasem, Jamal Zakaria. (1996). Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf(1971-1991)(Volume5, First Edition).Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.
25. Qasem, Jamal Zakaria. (No Date). The Arabian Gulf: A Study of the History of the Emirates during the First European Expansion Era 1507-1840. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.
26. Rashid, Haroun Hashem. (1983). A Reading in the Minutes of the Establishment of the Arab League. Arab Affairs Journal. Issue (25). Arab League. Tunis March 1983.
27. Sharif, Sawsan Jabbar Abdul Rahman. (2006). The Arabian Gulf in American Foreign Policy (1971-1988). (Master's Thesis). College of Arts. University of Mosul. Department of History .
28. Shehab, Mufid Mahmoud. (1978). The Arab League: Its Charter and Achievements. Institute of Arab Research and Studies. Cairo.
29. Tadmari, Ahmad Jalal. (2000). The Three Arab Islands: A Documentary Study. Ras Al Khaimah National Printing Press. United Arab Emirates.
30. Yaseen, Abdul Salam. (1983). The United Arab Emirates. Arabian Gulf Magazine. Volume (15). Issue (42). University of Basra.
31. Hafez, F. F. (1969). The Beginnings of Modernization in Iran: The Policies and Reforms of Shah Abbas I (1587-1629). London.
32. Nijhoff, M. (1969). The Gulf: Implications of British Withdrawal. Washington.
33. Omran, T. A. (1987). The Establishment of the United Arab Emirates (1950-1985). Cnam. Helm. London & New York.
34. United Nations. (1972). Report of the Secretary-General on the Work of the Organization. 16 June 1971 to 15 June 1972.
35. Worley, M. (2009). The Foundations of the British Labour Party.